# مستوبات التحليل

أدت الحركة السلوكية في الخمسينيات من القرن الماضي إلى نقاش معرفي بين نهجين أساسيين "ذريين" و "كلي" ( Buzan، 1995). عُرف هذان النهجان باسم الاختزالي والنظامي منذ نشر كتاب كينيث والتز بعنوان "نظرية السياسة الدولية" (والتز ، 1979). وفقًا للنهج الذري / الاختزالي ، فإن دراسة الأجزاء المكونة للنظام تجعل المرء قادرًا على تحسين فهم الظاهرة بينما يؤكد النهج الشامل / النظامي على أن الكل دائمًا أكثر من مجرد أجزاء مكونة من النظام. بمعنى آخر ، يتشكل بناء الأجزاء من خلال الهياكل المدمجة في النظام ( Buzan، 1995). قدم والتز في كتابه "الإنسان والدولة والحرب" (والتز ، 1959) ثلاثة جوانب: الطبيعة البشرية وطبيعة الدول وطبيعة النظام الدولي باعتبارها أسبابًا للحرب. بمعنى آخر شرح ثلاثة مستويات من التحليل تشمل الفرد والوحدة أو الدولة والنظام. جميع المستويات الثلاثة تعمل تحت الهيكل الفوضوي للنظام الدولي. من بين الجوانب الثلاثة ، فضل Singer و Kaplan مستوى الوحدة بينما فضل Waltz مستوى النظام. النظام هو "مجموعة من الوحدات تتفاعل داخل هيكل". نهج النظام هو الأكثر تأثيرًا في دراسة مستويات التحليل في العلاقات الدولية.

**مستويات التحليل هناك مستويان من التحليل واضحان في العلاقات الدولية. مستوى الوحدة الذي يفضله Singer ، وهيكل النظام الذي يفضله قدم David Singer مستويين من التحليل بما في ذلك النظام الدولي والأنظمة الفرعية الوطنية ( Singer، 1961). وفقًا لسينجر ، فإن النظام الدولي هو المستوى الأكثر شمولاً للتحليل الذي يشمل تفاعلات النظام جنبًا إلى جنب مع الأجزاء المكونة للنظام. يساعد المستوى الدولي للتحليل في فهم أنماط التفاعل ويساعد أيضًا في إجراء التعميمات وبالتالي التنبؤات. وبعبارة أخرى ، فإن المستوى المنهجي للتحليل يخلق فرصة لدراسة العلاقات**

الدولية في مجملها. يجادل بأن نقطة الضعف الرئيسية في المستوى النظامي هي افتقاره إلى التفاصيل. بمعنى آخر ، في النهج النظامي ، ليس أمام الطلاب خيار سوى تجاهل بعض التفاصيل لصالح دراسة الكل. وجادل بأن الخاصية المعززة للتوجه النظامي هي قدرته على التنبؤ. يمكن التنبؤ بسلوكيات الجهات الفاعلة ، في النهج المنهجي ، بشكل عام من حيث هيكل ضغط قوة النظام Singer، 1961

بينما يؤكد النهج المنهجي على عمومية سلوك الجهات الفاعلة ، يصر المستوى الوطني للتحليل على أنواع محددة من الأهداف التي تتبعها الأمة. على المستوى الوطني ، يتم تمييز عوامل السلوك الداخلية والخارجية ، وبالتالي تختلف التأثيرات عن مستوى Singerالنظام. على الرغم من أن المستوى المنهجي يوفر صورة أكثر شمولاً ، إلا أن يجادل بأن النظام شبه النظامي أو النظام الموجه نحو الفاعلين أكثر إثمارًا بسبب تفاصيله الأكثر ثراءً. لكنه يعتقد أن كلا المستويين من التحليل يقدمان درجة مماثلة من التنبؤ. في النهاية ، يذكر أن دراسة العلاقات الدولية لا تقتصر على المستويات الوطنية والنظامية فقط ، وأنه قد تكون هناك مستويات أخرى متاحة وربما أكثر فائدة (سينجر، 1961). كما فضل مورتون كابلان مستوى الوحدة في التحليل ، خاصة في دراسة نمطية الأنظمة الدولية في كتابه "النظام والعملية في السياسة الدولية" (كابلان ، 1957). قدم أنماط توزيع القوة أو تكوين التحالفات حيث شرح سلوك الدول في ). قدم مورتون كابلان (كابلان ، 1995، Buzanالنظام الدولي وفقًا لهذه الأنماط ( 1957) ستة1 نموذجًا للنظام الدولي وكلها عبارة عن تحليل قائم على الوحدات ويتم تحديد خصائص النظام من خلال الوحدات السائدة

مدرسة كوبنهاغن منذ عام 1979 ، عندما نُشر كتاب والتز "نظرية السياسة الدولية" ، كان نهج النظام هو أكثر وحدات التحليل شيوعًا في دراسة العلاقات الدولية. لكن في بعض الحالات ، لم يكن مستوى النظام قادرًا على شرح أسباب الأحداث. وفقًا لمدرسة كوبنهاغن ، فإن مستوى النظام كما تراه الواقعية الجديدة به ثلاث نقاط ضعف في

الدراسات الأمنية. أولاً ، إنه يبالغ في تقدير أهمية الاستقطاب العالمي وأسبابه وبالتالي يتجاهل التأثيرات الإقليمية. ثانيًا ، تؤكد الواقعية الجديدة كثيرًا على الأمن العسكري وعلى الدولة. وثالثًا ، فإن النهج الموضوعي للواقعية الجديدة المفرط في التأكيد يجعله يتجاهل البناء الاجتماعي للمناطق والأمن.

كانت المساهمات الأكثر تميزًا لمدرسة كوبنهاغن هي مفاهيم الأمن المجتمعي والتوريق الذي أدى إلى نظرية مجمع الأمن الإقليمي لباري بوزان وأولي ويفر (بوزان وهانسن). يُعرَّف الأمن المجتمعي بأنه "قدرة المجتمع على الاستمرار في طابعه الأساسي في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة أو الفعلية. الهويات الجماعية مثل الأديان والأمم هي أشياء مرجعية للدراسات الأمنية في القطاع المجتمعي المستقلة عن الدولة. من هذا المنظور ، يجب حماية اللغة والدين والهوية العرقية والتقاليد الثقافية من الواردات الثقافية. قد يكون للتهديدات في القطاع المجتمعي مصادر داخلية أو خارجية ويمكن تحويل أي مصدر إلى مصدر

تجادل نظرية التوريق بأن الأمن مبني اجتماعياً وذاتياً. وفقًا للنظرية ، يصف الفاعلون السياسيون أو الجهات التي تقوم بتأمين الأمور الأشياء بأنها تهديد ، أو شأن أمني لإضفاء الشرعية على أهدافهم - وأدوات تحقيقها. الهدف الرئيسي من نظرية التوريق لمدرسة كوبنهاغن هو فهم من ولماذا وتحت أي ظروف يتم توريق القضايا. من منظور أنطولوجي ، فإن المجتمع ، أو بعبارة أخرى ، الأمن المجتمعي ، بدلاً من الدولة ، هو الهدف المرجعي لنظرية التوريق. في هذا الصدد ، يتم استيعاب هويات الدول كمصدر رئيسي للدراسة في العلاقات الدولي.

إن المواقف الأنانية للفاعلين تجعلهم يؤمنون قضاياهم ضد بعضهم البعض. بعبارة أخرى ، تفهم الجهات الفاعلة المختلفة طبيعة البقاء والتهديدات بشكل مختلف. تصبح المشكلة مشكلة أمنية لأن المشكلة يتم تقديمها على أنها تهديد. لذلك ، فإن التوريق هو في الأساس عملية ذاتية. يمكن إضفاء الطابع المؤسسي على عملية التوريق من خلال

استمرارها أو تكرارها. القضايا العسكرية هي أمثلة على التوريق المؤسسي ) ، وبالتالي ، فإن كوبنهاجن في المستوى المتوسط من التحليل أكثر من المستوى الفردي ومستوى النظام

المستوى الإقليمي للتحليل كما ذكرنا ، أدت مفاهيم الأمن المجتمعي والتوريق إلى نظرية شرح كيف أن المستوى الإقليمي للتحليل RSC). تحاول RSCمجمع الأمن الإقليمي ( يقدم تفسيرًا أفضل للظواهر في العلاقات الدولية. المفهوم الرئيسي في المستوى الإقليمي للدراسة ، كما قال بوزان وويفر ، هو الأمان المعقد الذي يشير إلى الموقف الذي ترتبط القضايا الأمنية للدول ببعضها البعض بطريقة لا يمكن فصلها بشكل معقول. جاءت الفكرة الرئيسية للأمن المعقد من كتابهم السابق في عام 1988 والذي عرّفوه فيه على أنه عملية مترابطة لإضفاء الطابع الأمني على الدول وإلغاء تأمينها.